

تاج العروس من جواهر القاموس

فإِنَّه أَرَادَ بِالْمَنْحِجِ الَّذِي لَا غُنْمَ لَهُ وَلَا غُرْمَ عَلَيْهِ . وَأَمَّا حَدِيثُ جَابِرٍ : كُنْتُ
مَنْحِجَ أَصْحَابِي يَوْمَ بَدْرٍ فَمَعْنَاهُ أَيْ لَمْ أَكُنْ مِمَّنْ يُضْرَبُ لَهُ بِسَهْمٍ مَعَ
المجاهدين لصِغَرِي فَكُنْتُ بِمَنْزِلَةِ السَّهْمِ اللَّغْوِ الَّذِي لَا فَوْزَ لَهُ وَلَا خُسْرَ عَلَيْهِ .
أَوِ الْمَنْحِجُ قِدْحٌ لَهُ سَهْمٌ . وَنَصُّ الصَّحَّاحِ : الْمَنْحِجُ سَهْمٌ مِنْ سَهَامِ الْمَيْسِرِ
مِّمَّا لَا نَصِيبَ لَهُ إِلَّا أَنْ يُمْنَحَ صَاحِبُهُ شَيْئًا . وَالْمَنْحِجُ : فَرَسُ الْقُرَيْمِ
أَخِي بَنِي تَيْمٍ . وَالْمَنْحِجُ أَيْضًا : فَرَسُ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ الشَّيْبَانِيِّ .
وَالْمَنْحِجَةُ بَهَاءٌ فَرَسُ دِرَّارِ بْنِ فَقْعَعَسِ الْأَسَدِيِّ . وَأَمْنَحَتِ النَّاقَةُ : دَنَا
نَتَاجُهَا وَهِيَ مَثْمُنَجٌ كَمَا حُسِّنَ وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ وَقَالَ : قَالَ شَمِرٌ
: لَا أَعْرِفُ أَمْنَحَتَ بِهَذَا الْمَعْنَى . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا صَحِيحٌ بِهَذَا الْمَعْنَى وَلَا
يَضُرُّهُ إِزْكَارُ شَمِرٍ إِيسَاهُ . وَمِنْ الْمَجَازِ الْمَنْحُوحُ وَالْمُمَانِجُ مَثَلُ الْمُجَالِحِ
وَهِيَ نَاقَةٌ يَبْدُقَى لِبَنِيهَا أَيْ تَدْرُسُ فِي الشَّتَاءِ بَعْدَ ذَهَابِ الْأَلْبَانِ مِنْ
غَيْرِهَا . وَنُوقُ مُمَانِجٍ وَقَدْ مَا نَحَتَ مِنْهَا وَمُمَانِحَةٌ . وَمِنْهُ أَيْضًا
الْمُمَانِجُ مِنَ الْأَمْطَارِ : مَا لَا يَنْقَطِعُ وَكَذَلِكَ مِنَ الرِّيحِ غَيْثُهَا . وَامْتَنَحَ :
أَخَذَ الْعَطَاءَ . وَامْتَنَحَ مَا لَا بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ إِذَا رُزِقَهُ وَتَمَنَّحَتْ
الْمَالُ : أَطْعَمَتْهُ غَيْرِي وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ فِي الصَّحِيحِينَ : وَآكُلُ فَأَتَمَنَّحُ
أَيْ أَطْعِمُ غَيْرِي تَفْعُّلٌ مِنَ الْمَنْحِجِ : الْعَطِيَّةُ وَهُوَ مَجَارٌ . وَمِنْهُ أَيْضًا : مَا نَحَتَ
الْعَيْنُ إِذَا اتَّصَلَتْ دُمُوعُهَا فَلَمْ تَنْقَطِعْ . وَسَمَّوْا مَانِحًا وَمَنْحِيحًا . قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يَهْجُو طَيْئًا :
وَنَحْنُ قَتَلْنَا بِالْمَنْحِجِ أَخَاكُمُ ... وَكَيْعًا وَلَا يُؤْفِي مِنَ الْفَرَسِ الْبَغْلُ
الْمَنْحِجُ هُنَا : رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ بَنِي مَالِكٍ أَدْخَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِيهِ وَإِنْ كَانَ
عَلَمًا لِأَنَّ أَصْلَهُ الصِّفَةِ وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : فَلَانٌ مَنَاحٌ مَيَّاحٌ نَفَّاحٌ أَيْ
كَثِيرُ الْعَطَايَا . وَفَلَانٌ يُعْطِي الْمَنَاحَ وَالْمَنْحِجُ أَيْ الْعَطَايَا . وَالْمُمَانِحَةُ
: الْمُرَافَدَةُ بِعِطَاءٍ . وَمِنْ الْمَجَازِ : مُنَحَتِ الْأَرْضُ وَامْتَنَحَتِ الْقِطَارُ ؛
كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْأَسَاسِ . وَمَنْحِجٌ كَأَمِيرٍ : جَبَلٌ لِبَنِي سَعْدٍ بِالْدَّهْنَاءِ . وَالْمَنْحِجَةُ
وَاحِدَةُ الْمَنَاحِ مِنْ قُرَى دِمَشْقَ بِالْغُوطَةِ إِلَيْهَا يُنْسَبُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ
الْمَلِكِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ الْمَنْحِجِيِّ رَوَى وَحَدَّثَ . وَبِهَا مَشْهُدٌ يُقَالُ لَهُ قَبْرُ
سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَالصَّحَّاحُ أَنْ سَعْدًا مَاتَ بِالْمَدِينَةِ كَذَا فِي الْمَعْجَمِ .

ميح .

المَيْحُ : ضَرْبُ حَسَنٍ من المَشْيِ في رَهْوَجَةٍ حَسَنَةٍ . وقد مَاحَ يَمْيِحُ مَيْحًا إِذَا تَبَخْتَرَ وهو مَجَاز كالمَيْحُوحَةِ . وهو مَشْيٌ كَمَشْيِ البَطَّةِ . كذا في التهذيب . قال رؤبة : .

" مِنْ كُلِّ مِيَّاحٍ تَرَاهُ هَيْكَلًا والمَيْحُ : أَنْ تَدْخُلَ الْبَيْتَ فَتَمْلَأَ الدَّلْوَ لِقِلَاسَةِ مَائِهَا . ورجلٌ مَائِحٌ من قَوْمٍ مَاحَةٍ . وفي حديث جابرٍ : أَنَّهُمْ وَرَدُوا بَيْتْرًا ذَمَّةً - أَيَّ قَلِيلًا مَأْوُهَا - قال : فَذَلَّلْنَا فِيهَا سِتَّةً مَاحَةً . وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ : .

يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ دَلْوِي دُونَكَ ... إِنَّ نَبِيَّ رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَ مَا وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هُوَ أَبْصَرُ من الْمَائِحِ بَاسْتِ الْمَائِحِ تَعْنِي أَنَّ الْمَائِحَ فَوْقَ الْمَائِحِ وَالْمَائِحُ يَرَى الْمَائِحَ وَيَرَى اسْتِهِ . وَالْمَيْحُ يَجْرِي مَجْرَى الْمَنْفَعَةِ وَكُلٌّ مِنْ أَعْطَى مَعْرُوفًا فَقَدْ مَاحَ وهو مَجَاز . وعن ابن الأَعرابي : الْمَيْحُ : الاسْتِيكُ وقد مَاحَ فَاهُ بِالسَّوَالِ يَمْيِحُ مَيْحًا إِذَا شَاصَهُ وَسَوَّكَهُ . وهو مَجَاز . قال : .

يَمْيِحُ بَعُودَ الضَّرْوِ إِغْرِيصَ بَغْشَةٍ ... جَلَا ظِلْمَهُ من دُونِ أَنْ يُتْهِمَ مَمَّا وَقِيلَ الْمَيْحُ الْمِسْوَاكُ بِنَفْسِهِ وَقِيلَ هُوَ اسْتِخْرَاجُ الرِّيقِ بِهِ أَيَّ بِالمِسْوَاكِ وَقَالَ الرَّاعِي : .

وَعَذَّبَ الْكَرَى يَشْفِي الصَّدَى بَعْدَ هَجْعَةٍ ... لَهُ مِنْ عُرُوقِ الْمُسْتَظْلَةِ مَائِحٌ